Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

القصيدة « عملا فنيا تاما ، بكل ما فيه من تصوير خاطر او خواطر متجانسة ، كما يكمل التمثال بأعضائه والصورة بأجزائها ، واللحن الموسيقي بأنغامه ، بحيث اذا اختلف الوضع او تغيرت النسبة أخل ذلك بوحـــدة الصنعة وأفسدها ، فالقصيدة الشعرية كالجسم الحي يقوم كل قسم منها مقام جهاز من أجهزته ، ولا يغنى عنه غيره في موضعه ، الا كما تغنى الأذن عن العين ، أو القدم عن الكف او القلب عن المعدة ... » [95] . ويمكننا ان نلاحظ على هذا المبدأ ان تسميته لم تكن واضحة في الاذهان ، فمطران كان قد سماه من قبل الوحدة الموضوعية و « أخذ به في طول قصائده القصصية والدراماتيكية بل في سائر قصائده » [96] والعقاد نفسه ـ رغـــم فهمه مـا يريد ـ يسميه تارة الوحدة المعنوية [97] ، وأخرى وحـــدة الصنعة [98] ، وثالثة الوحدة الفنية [99] .

وكان عبدالرحمن شكري قد نادى ـ من قبل ـ بمبدأ اخر هو « أن أجل المعاني الشعرية ما قيل في تحليل عواطف النفس ، ووصف حركاتها كما يشرح الطبيب الجسم ... فالمعاني الشعرية هي خواطر المرء وآراؤه وتجاربه وأحوال نفسه ، وعبارات عواطفه ، وليست المعاني الشعرية كما يتوهم بعض الناس التشبيهات ، والخيالات الفاسدة والمغالطات السقيمة » [100] .

وعلى اننا لا نعلم إن كان ميخائيل نعيمة قد اطلع على ما نادى به شكري أم لا ، الا ان المقاييس الادبية التي نادى بها في « الغربال » يمكن ان تكون

---

(95) الديوان : 2 : 130 .
(96) محاضرات في الشعر المصري بعد شوقي (الحلقة الاولى) : 15 .
(97) ينظر الديوان : 2 : 130 .
(98) ينظر الديوان : 2 : 130 .
(99) ينظر نفسه : 2 : 141 .
(100) ديوان شكري : 364 (ويرجع القول الى عام 1916) .